

الكفايات المهنية لمعلمي الصف وأثرها على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي تربية لواء القويسمة

الاستلام: 6 /ديسمبر/ 2023
التحكييم: 24 /ديسمبر/ 2023
القبول: 10 /يناير/ 2024

هبة أسعد الزايدي (*،1)

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 معلمة تربية مهنية - وزارة التربية والتعليم - مديرية تربية القويسمة - الاردن
* عنوان المراسلة: halmehh@yahoo.com

الكفايات المهنية لمعلمي الصف وأثرها على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي تربية لواء القويسمة

الملخص:

هدف البحث إلى تقييم مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي الصف وأثرها في معالجة الفروق الفردية لدى الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في لواء القويسمة التابع للعاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكونة من (44) فقرة، مما يضمن صدقها وثباتها، وشملت العينة (182) معلماً ومعلمة من منطقة القويسمة. أشارت النتائج إلى أن معلمي الفصول الدراسية في منطقة القويسمة يمتلكون كفايات مهنية بمستوى متوسط. علاوة على ذلك، كشفت الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين الكفاية المهنية لمعلمي الصف ومراعاة الفروق الفردية. وبناءً على هذه النتائج توصي الدراسة بتنفيذ برامج تدريبية مكثفة لتعزيز الكفايات المهنية لمعلمي الصفوف في منطقة القويسمة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، معلمي الصف، الفروق الفردية، لواء القويسمة.

Classroom Teachers' Professional Competencies and Their Effects on Considering Students' Individual Differences from the Qweismeh District Teachers' Point of View

Heba Asaad Al-Zaidi (1,*)

Abstract:

The purpose of the study was to evaluate how classroom instructors in the Qweismeh district, affiliated with the capital, Amman, in the Hashemite Kingdom of Jordan considered the availability of professional competencies and their effects on dealing with student individual differences. The study uses a descriptive analytical methodology and a 44-item questionnaire to ensure the validity and reliability of the data. 182 classroom teachers from the Qweismeh District were included in the sample. The results showed that the Al-Quwaisimah District's classroom instructors had a modest degree of professional competence. Additionally, the study demonstrated a statistically significant correlation (at the significance level of $\alpha \geq 0.05$) between the professional competencies of classroom teachers and their awareness of individual variations. The study suggests implementing intensive training programs to improve the professional competencies of classroom teachers in the Qweismeh District based on these findings.

Keywords: *Professional competencies, Class teachers, Individual differences, Qweismeh district*

1 Vocational education teacher - Directorate of Education, Al-Quwaisima - Ministry of Education - Jordan.

* Corresponding Email Address: halmehh@yahoo.com

المقدمة:

في المجتمع المعاصر تدرک المجتمعات المتنوعة قيمة تسخير الإمكانيات البشرية، وبالتالي من الضروري التركيز على رعاية الطلاب وتنميتهم، مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية بينهم، إذ يجسد الطلاب مورداً بشرياً قيماً يمكنه المساهمة بشكل كبير في المجتمع، بشرط توجيههم وتطويرهم تطويراً صحيحاً، وتسخير قدراتهم تسخيراً فعالاً، يمكن أن تكون إمكانياتهم مضيعة في مواجهة التحديات المجتمعية والنهوض بالمجتمع، ولتحقيق ذلك لا بد من مراعاة الجوانب النفسية والمعرفية والاجتماعية لاحتياجات الطلاب، وهذا ينطوي على خلق بيئة تعليمية غنية، وتقديم تجارب تعليمية محفزة، وينبغي أن تستند هذه البيئة إلى مجموعة متنوعة من أساليب التدريس المبتكرة التي تتماشى مع الإستراتيجيات التعليمية الحديثة، والمناهج الدراسية المصممة خصيصاً لتلبية متطلبات الطلاب. علاوة على ذلك، يحتاج المعلمون إلى امتلاك الكفايات والمؤهلات اللازمة لاستيعاب الفروق الفردية وتسهيل نموهم.

في مجال التعليم يُعدُّ التدريس جانباً محورياً في العملية، ويؤثر تأثيراً كبيراً على تحقيق الأهداف التعليمية، ويتوقف التدريس الفعال على إقامة تفاعل إيجابي وبناء بين المعلمين والطلاب، فضلاً عن إسناد الأدوار الفعالة للمتعلمين، إذ تعمل بيئة التدريس الديناميكية هذه على تحويل الطلاب من متلقين سلبيين للمعرفة إلى مشاركين نشطين في تعلمهم. تلعب إدارة الفصل الدراسي - وهي عنصر أساسي في مجموعة مهارات المعلم - دوراً حاسماً في الحفاظ على بيئة تعليمية منظمة. إنها ليست مجرد مسعى شخصي، ولكنها جزء لا يتجزأ من القدرات القيادية الشاملة للمعلم (الراوي، 2018).

تعكس الكفايات المهنية لدى المعلمين قدرتهم على أداء واجباتهم بمهارة وكفاءة، وتشمل هذه الكفايات مجموعة من المهارات المترابطة التي تمكن المعلمين من تنفيذ مسؤوليات مهنية محددة، فهي تعمل على تمكين المعلمين بالقدرات الأساسية المطلوبة للتفوق في أدوارهم، والناجمة من معارفهم المتراكمة وخبراتهم السابقة، تتضمن هذه الكفايات القدرة على تكييف أساليب التدريس والموارد والتقييمات لضمان تلبية احتياجات جميع الطلاب، بغض النظر عن اختلافاتهم الفردية، وهو يتطلب القدرة على تعديل إستراتيجيات التدريس لاستيعاب أنماط التعلم ومتطلباته المتنوعة (كها، 2021).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب تعدُّ تحدياً مهماً في ميدان التعليم، حيث يتفاوت طلاب الصف من حيث المستوى الأكاديمي والاحتياجات الفردية. يمكن أن تظهر هذه الفروق في مستويات الفهم، والقدرات، والأساليب التعليمية، والخلفيات الثقافية، مما يجعلها تحديات فردية لكل طالب. تأثير الكفايات المهنية للمعلمين على هذه الفروق يكمن في قدرتهم على التفاعل الفعال مع تلك الاختلافات. المعلمون ذوو الكفايات المهنية العالية يمكن أن يكونوا أكثر قدرة على تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة. فهم العميق لطرق التدريس المتنوعة واستخدامهم للتقنيات التعليمية الملائمة يساهم في تعزيز تفاعل إيجابي بين المعلم والطلاب، على العكس من ذلك، قد يواجه المعلمون الذين يقتفرون إلى الكفايات المهنية الملائمة تحديات في التعامل مع تلك الفروق الفردية. قد يصعب عليهم تكييف طرق التدريس أو توفير الدعم الفردي الضروري لكل طالب. هذا يمكن أن يؤدي إلى تراجع في تجربة التعلم للطلاب، خاصةً الذين يحتاجون إلى مزيد من الاهتمام والتخصيص (Falloon, 2020). بالتالي، تسعى الدراسة لفهم العلاقة بين كفايات المعلمين وقدرتهم على مراعاة الفروق الفردية في الفصول الدراسية، ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- ما الكفايات المهنية لمعلمي الصف وأثرها في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة؟
وينبثق عنه الأسئلة الفرعية الآتية:
1. ما مستوى الكفايات المهنية لمعلمي الصف في تربية لواء القويسمة من وجهة نظر معلمي الصف؟
 2. ما دور معلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة؟
 3. ما أثر الكفايات المهنية لمعلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من وجهة نظر معلمي الصف تربية لواء القويسمة؟

أهداف الدراسة

1. التعرف إلى الكفايات المهنية لمعلمي الصف من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة.
2. التعرف على دور معلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة.
3. تحديد أثر الكفايات المهنية لمعلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من وجهة نظر معلمي الصف تربية لواء القويسمة.

أهمية الدراسة:

تحمل هذه الدراسة أهمية في مجال التعليم؛ لأنها تتناول موضوعاً بالغ الأهمية: الكفايات التي يجب أن يمتلكها معلمو الفصول الدراسية، وكيف تؤثر هذه المهارات على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ومن أهم الجوانب التي تبرز أهمية هذه الدراسة ما يلي:

1. التأكيد على الكفايات المحددة التي ينبغي تطويرها من قبل معلمي الفصول الدراسية.
2. الكشف عن وجهات نظر متباينة حول أهمية الكفايات التي يحتاجها معلمو الصف ودورها في استيعاب الفروق الفردية بين الطلاب.
3. مساهمة البحث في تحديد الاحتياجات التدريبية ذات الأولوية لمعلمي الصفوف.
4. تقديم إرشادات حول الكفايات التي ينبغي التركيز عليها في برامج إعداد المعلم.

مصطلحات الدراسة:

الكفايات: المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم، ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداءً متقناً (طه، 2020، ص. 298). وتعرفها الباحثة إجرائياً بالمهارات والقدرات والمعرفة التي يجب أن يمتلكها معلم الصف لضمان أدائه الفعال في الفصل الدراسي.

الكفايات المهنية: تشمل مجموعة من المواقف وأشكال الفهم المختلفة، ومجموعة من المهارات التي لها دور فعال في تسهيل العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المعرفية والعاطفية والجسدية (كها، 2021، ص. 38). وتعرف إجرائياً على أنها القدرات والمهارات والمعرفة التي يمتلكها معلمو الفصل الدراسي، وسيجري تقييمهم بناءً على الدرجات التي حصل عليها المشاركون في كل من الكفايات المهنية المحددة في أداة الدراسة.

معلم الصف: معلم الصف هو المسؤول عن تعليم الطلاب في المراحل الأولى من تعليمهم، وخاصة في المرحلة الابتدائية، ويلعبون دوراً محورياً في وضع الأسس الأكاديمية للطلاب، ومساعدتهم في تحديد اهتماماتهم

الأكاديمية، وتوجيههم نحو تطلعاتهم التعليمية (العلي، 2016، ص. 1399). وتعرّفه الباحثة إجرائياً معلم الصفوف الابتدائية (الأول والثاني والثالث) ويشمل دوره مجموعة متنوعة من المسؤوليات الأكاديمية والاجتماعية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: (182) معلماً ومعلمة صف، تابعين لتربية لواء القويسمة.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2022 / 2023).
- الحدود المكانية: لواء القويسمة التابع للعاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

الإطار النظري

إن وضوح المبادئ والأسس والفلسفة التي يقوم عليها تدريب المعلمين أمر بالغ الأهمية للوفاء بمسؤولياتهم التعليمية وتحقيق أهدافهم المرجوة، حيث يسعى تدريب المعلمين إلى تزويد المعلمين بالكفايات اللازمة، وتمكينهم من التفوق المهني، والتكيف مع التغيرات المستمرة، والتوافق مع التقدم العلمي، وتمكينهم في نهاية المطاف من إتقان مهنتهم والمساهمة الفعالة في المهام التعليمية داخل المجتمع. تشمل الكفايات مجموعة واسعة من المعرفة والمهارات والمواقف الأساسية للقيام بالمسؤوليات المرتبطة بمهنة التدريس، تمتد هذه الكفايات إلى المجالات المعرفية والعاطفية والعملية، وتعكس القدرة على تحقيق معايير محددة مسبقاً، وبحسب كبتها (2021) فهي تعني القدرة على أداء المهام بكفاءة وفعالية، مع إبراز عناصر الكفاية والفعالية.

ويعرّف القريشي (2016) الكفايات المهنية بأنها قدرة المعلم على تفعيل سلوكيات محددة مرتبطة بواجباته التعليمية، وتشمل هذه الكفايات المعرفة والمهارات والمواقف ذات الصلة بالتدريس وتظهر على مستوى من الاكتمال يمكن ملاحظته في سلوك الطلاب وأدائهم. وهذا يسلط الضوء على دورهم الحاسم في تسهيل تجارب التعلم الإيجابية.

مجالات الكفايات المهنية

وتتسم الكفايات المهنية بأنها متعددة الأوجه، ولها أبعاد معرفية وعملية، فهي جزء لا يتجزأ من تطوير المعلمين وتطوير المواقف والمهارات والقدرات، وقد زادت أهميتها زيادة ملحوظة، لا سيما في برامج تدريب المعلمين القائمة على الكفاءة. وتركز مثل هذه البرامج على تمكين المعلمين وتزويدهم بالكفايات اللازمة لتعزيز مهاراتهم وتنمية التصرفات الإيجابية، ويحدد الراوي (2018) ستة مجالات رئيسية للكفايات المهنية، يشمل كل منها مجموعة متنوعة من الكفايات المحددة، وتشمل هذه المجالات تدريس نشر المعرفة، وتوجيه الأنشطة التعليمية، وإدارة مسؤوليات التدريس، وتسهيل عملية التعلم، والمشاركة في الإشراف، ومواكبة التطورات في مجالات تخصصهم.

ويؤكد العلي (2016) على أهمية إرساء مجموعة من المبادئ التأسيسية لإعداد المعلم على أساس مفهوم الكفاءة ويستلزم ذلك تحديداً واضحاً للكفايات المطلوبة في برنامج إعداد المعلم، والتدريب العملي الذي يركز على الأداء، وتوفير الخبرات التعليمية التي تنمي كفايات محددة ضرورية للمعلمين للقيام بأدوارهم التعليمية المتطورة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يتضمن البرنامج معايير يجري على أساسها تقييم كفايات المعلمين.

أنواع الكفايات المهنية للمعلم

عند مناقشة أنواع الكفايات المهنية فإننا نقوم في الأساس بتحديد الأبعاد المركزية التي تدور حولها هذه الكفايات. ويحدد طه (2020) ثلاث فئات من الكفايات الحاسمة للمعلمين، بما في ذلك الكفايات المرتبطة بالمعرفة، والكفايات المرتبطة بالأداء، والكفايات المرتبطة بالنتائج. علاوة على ذلك، يؤكد القحطاني (2016) على وجود أربعة مجالات رئيسية ضمن كفايات المعلم التي يجب أن يمتلكها المعلم الكفاء والفعال. وتشمل هذه المجالات مختلف الكفايات الفرعية. أولاً، يجب أن يكون المعلمون متمكنين من المعرفة النظرية المتعلقة بالتعلم والسلوك البشري. ثانياً، يجب أن يكونوا على دراية جيدة بالموضوع الذي يدرسه. أما المجال الثالث فيتعلق بامتلاك اتجاهات محفزة للتعلم السريع، وإقامة علاقات إنسانية إيجابية داخل المدرسة. وأخيراً، يركز المجال الرابع على مهارات التدريس ذات الصلة المباشرة بتعليم الطلاب.

تشتمل كفايات المعلم في المراحل المختلفة للعملية التعليمية على كفايات في التخطيط والتنفيذ والتقييم. وتشمل هذه الكفايات ما يأتي:

1. كفايات تخطيط الدرس: يُعدُّ التخطيط الضَّالُّ للدرس مهارة بالغة الأهمية، مما يضمن أهدافاً واضحة مصممة وفقاً لاحتياجات الطلاب وقدراهم. تُعدُّ المرونة أمراً حيوياً في تكييف الخطط مع احتياجات الطلاب المتطورة، وبالتالي تقليل الممارسات العشوائية في الفصول الدراسية (Philip & Ramya, 2017).
2. صياغة مخرجات التعلم: صياغة الأهداف السلوكية بمهارة، بما في ذلك تحديد الأهداف التعليمية والمحتوى والأنشطة والأساليب المناسبة بدقة. تُعدُّ هذه المهارة محورية في توجيه تخطيط الدروس وتنفيذها وقياس التأثير. (العلي، 2016)
3. إدارة الفصل الدراسي وكفايات تنفيذ الدرس: يُعدُّ إنشاء بيئة تعليمية غنية وفعالة أمراً ضرورياً لمشاركة الطلاب. ويجب أن تعزز هذه البيئة المساواة والاحترام المتبادل بين الطلاب والمعلمين، مما يزيد من الاستخدام الفعال لوقت التعلم (Karim, Kartiko, Daulay & Kumalasari, 2021).
4. كفايات التقييم: التقييم الضَّالُّ ضروري لقياس مدى تحقيق الطلاب للأهداف المحددة. يحتاج المعلمون إلى استخدام إستراتيجيات وأساليب تقييم متنوعة مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الطلاب، بما في ذلك إشراك الطلاب في التقييم الذاتي. يُعدُّ الحفاظ على التواصل المنتظم مع أولياء الأمور حول تقدم أطفالهم واستخدام نتائج التقييم لتحسين أساليب التدريس أمراً حيوياً أيضاً. (Falloon, 2020).

أهمية الكفايات المهنية للمعلم:

تنعكس الكفايات المهنية للمعلمين في أدائهم العام وقدراتهم المتنوعة. وتشمل هذه الكفايات الجوانب الشخصية، مثل الالتزام بأخلاقيات المهنة، والتعاون، والتواصل الضَّالُّ مع الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تتجلى الكفايات المعرفية عبر المعرفة العلمية والوعي الثقافي لدى المعلمين، بينما تتجلى الكفايات المهنية في قدرتهم على تقديم المحتوى التعليمي، واختيار الأنشطة والفعاليات التعليمية المناسبة، وإدارة الفصل الدراسي بشكل فعال، وإجراء التقييمات (الفقرا، 2020).

امتلاك الكفايات المهنية يعزز شعور المعلم بالرضا الوظيفي والالتزام. ويتجلى ذلك عبر تقابليهم في عملهم، واستخدام أساليب التدريس الحديثة. تسهم هذه الكفايات في أبعاد متعددة للهوية المهنية للمعلم، مثل الدفاع والتنظيم الذاتي. ومن الواضح أن الكفايات تتجاوز ما يعرفه المعلم وما يمتلكه من مهارات؛ إنها تشمل ما يمكن

للمعلم تحقيقه بمعرفته ومهاراته. وبالتالي، تلعب الكفايات المهنية دوراً حيوياً في الوفاء بالمسؤوليات المتوقعة من المعلمين، وتشكل حجر الزاوية في إعداد المعلم. وتمكن هذه الكفايات المعلمين من التأثير الإيجابي على العملية التعليمية، مما يؤدي إلى نجاحها وتزويد الطلاب بفرض مرتفعة لإطلاق قدراتهم وامكاناتهم (الفقرا)، (2020).

الدراسات السابقة

دراسة مسعود وآخرون (2022): التي هدفت إلى قياس مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية، ومن ثم التعرف على الفروق الإحصائية في متغير الجنس بين المعلمين والمعلمات في الكفايات التدريسية، واعتمد الباحث المنهج الوصفي. وتكونت عينة البحث من (80) معلماً من معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية ديالى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم امتلاك معلمي التربية الفنية للكفايات التدريسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الفنية تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة منها. النتائج في تدريب معلمي التربية الفنية على كفايات التدريس أثناء الخدمة.

دراسة لزهرة (2022): هدفت إلى بناء برنامج للتدريب أثناء الخدمة، واختبار مدى فاعليته في تنمية كفايات تطوير الاختبارات لدى معلمي المرحلة الثانوية. جرى استخدام تصميم تجريبي ذو قياس قبلي وبعدي لمجموعة مكونة من (24) معلماً، اختبروا عشوائياً، وجرى تطبيق الاختبار القبلي والبعدي عليهم. ولقياس نتائج التغيير أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المرحلة الثانوية للمجموعة التجريبية قبل العلاج وبعده، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات. أن يتمكنوا من المساهمة في تنمية مهارات بناء الاختبارات وتنمية ثقافة التقييم لدى المعلمين.

هدفت دراسة العمري (2021) إلى معرفة الحاجات المهنية للأساتذة المتخصصين في شؤون الطلبة الموهوبين عبر دراسة تحليلية لوجهة نظر طلبة الماجستير بجامعة برج بوعريج. وكانت العينة عينة عشوائية بسيطة من (علم النفس المدرسي/ علم الاجتماع التربوي) مكونة من (83) شخصاً، في عام (2019). وكانت نتائج المجالات: المعرفية: (21.42%)، التواصلية/التفاعلية: (17.78%)، التنظيمية: (28.57%)، التربوية/التأهيلية: (32.21%). وكانت نتائج اختباراً هي: - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات طلاب الماجستير حسب التخصص. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلاب الممارسين في مجال التعليم والطلبة غير الممارسين لصالح الممارسين. وهذا يؤكد الخبرة والمعرفة الإضافية للمتخصصين، ويوضح واقع التعلم للبالغين الذين يواصلون التعلم على أساس المعرفة والخبرة.

بينما هدفت دراسة بلال (2021) إلى التعرف على الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين من منظور واحد. وتبعت الدراسة المنهج الكمي والنوعي، وجرى تمثيل المعلمين والمشرفين التربويين في تصميم أدوات الدراسة والاستبانة والمقابلة. واشتملت الاستبانة على (50) فقرة موزعة على محوري الدراسة: الكفايات، والكفايات المهنية، والكفايات التدريسية. جرى أيضاً تضمين أداة المقابلة. وكذلك التحقق من صدق وثبات الأدوات. تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الخاصة في شرقي القدس حصراً، حيث يمثلون عينة مكونة من (313) فرداً، منهم (1,967) معلماً ومعلمة. ووُزَع الاستبيان إلكترونياً وفق طريقة أخذ العينات المتاحة، وفي الخطوة الثانية أجريت المقابلات مع (8) مشرفين تربويين للفصل الدراسي من العام (2020-2021)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاهات في القطاع الخاص هي اتجاهات معلمي المدارس الخاصة في القدس الشرقية، مقارنة

بدرجة الكفاءة الكلية. كانت المهنيّة الذاتية لمعلمي الطلبة الموهوبين بمستوى مرتفع، في حين كانت اتجاهات معلمي المدارس الخاصّة في القدس الشرقيّة مرتفعة مقارنة بالدرجة الكلية، مع وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 05.0$) في متوسطات الاستجابات.

دراسة (Konrad & Gabrijelčič, 2019): كان الهدف منها هو تقييم تصورات المعلمين عن كفاياتهم وفعاليتهم ومواقفهم تجاه الطلاب الموهوبين في سلوفينيا. وكان الدافع وراء الدراسة هو الإيمان بأن أعلى مستوى من الجودة التعليميّة للطلاب الموهوبين والمتفوقين يمكن تحقيقه عندما يكون كل معلم على دراية بمسؤوليته في تعليم هؤلاء الطلاب، وفهم قدراتهم وخصائصهم واحتياجاتهم. ولقياس هذه التصورات جرى توجيه سلسلة من الأسئلة إلى المعلمين المشاركين. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ المعلمين في سلوفينيا يفتقرون إلى المعرفة الكافية ببرامج ومناهج العمل مع الطلاب الموهوبين. بالإضافة إلى ذلك، أبدى المعلمون ثقة محدودة في قدرتهم على التعرف على الخصائص الشخصية للطلاب الموهوبين وتوظيف تقنيات واستراتيجيات التدريس المناسبة لهم.

وفي دراسة أخرى أجراها خليل وأكاريّا (Khalil & Accariya, 2016)، اكتشفت الخصائص الفريدة التي يقدرها الطلاب الموهوبون في معلميه. جمعت هذه الدراسة النوعيّة، التي أجريت على مدار عام، بيانات وإجابات من (15) طالباً موهوباً في المدارس الثانوية في قرية عربية في شمال فلسطين. حددت النتائج ثلاث فئات رئيسيّة يقوم الطلاب الموهوبون منها بتقييم المعلم الجيد: (1) صفات المعلم، (2) التدريس الممتاز، و(3) الصفات الفريدة في العلاقة الفرديّة بين الطالب والمعلم. وجد أنّ المعلمين الضالّين للطلاب الموهوبين يمتلكون خصائص شخصيّة وفكريّة وتربويّة متميزة، بالإضافة إلى سلوكيات تسهل وصول الطلاب إلى إمكاناتهم الكاملة. أعطى الطلاب قيمة أعلى لشخصيّة المعلم المتأصلة مقارنة بمهارات التدريس المكتسبة. وأكدت الدراسة على أهمية قيام المعلمين بتقييم مؤهلاتهم الشخصية والمهنيّة قبل تعليم الطلاب الموهوبين، وأبرزت الحاجة إلى برامج تدريبيّة متخصصة لمعلمي الطلاب الموهوبين.

التعقيب على الدراسات السابقة

وبينما تتوافق هذه الدراسات مع الدراسة الحاليّة في تأكدها على الكفائيات المهنيّة للمعلمين وأثرها على الطلاب، فإنّ البحث الحاليّ يميّز بالتركيز على الكفائيات المهنيّة لمعلمي الفصول الدراسيّة وأثرها في استيعاب الفروق الفرديّة بين الطلاب من وجهة نظر المعلمين. كما تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحاليّة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي باستثناء دراسة لزهرة (2022) التي استخدمت المنهج التجريبي، وباستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وبالنسبة لعينة الدراسة تشابهت الدراسة الحاليّة مع جميع الدراسات بالتطبيق على المعلمين، إلا أنّ الدراسة الحاليّة تميّزت بالتطبيق على معلمي الصف، باستثناء دراسة خليل وأكاريّا (Khalil & Accariya, 2016) التي جرى تطبيقها على الطلبة الموهوبين.

منهجية الدراسة

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها ومعالجة تساؤلاتها البحثيّة. ويهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها بدقة كميّاً أو كميّاً، مما يوفر فهماً شاملاً للظاهرة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف في منطقة القويسمة والبالغ عددهم (204) معلماً ومعلمة حسب التقرير الإحصائي السنوي لمركز الملكة رانيا العبد الله. واستخدمت الباحثة أسلوب العينة

العشوائية التطبيقية، مع التركيز على المدارس التي تشمل الصفوف الابتدائية (الأول والثاني والثالث). وقامت الباحثة بتوزيع (200) استبانة، جُمع منها (191). وبعد استبعاد الاستبيانات التي تفتقر إلى بعض الإجابات، بقيت (182) استبانة صالحة للتحليل، تشكل عينة الدراسة، والتي شكلت ما نسبته (89.2%) من مجتمع الدراسة. ويعرض الجدول التالي التوزيع الديموغرافي للعينة:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة |
|-------------------|-------------------------------|---------|--------|
| المؤهل العلمي | بكالوريوس | 124 | 68.1 |
| | دراسات عليا | 58 | 31.9 |
| عدد سنوات التدريس | أقل من 5 سنوات | 46 | 25.3 |
| | (5) سنوات - أقل من (10) سنوات | 56 | 30.8 |
| | (10) سنوات فأكثر | 80 | 43.9 |
| | المجموع | 182 | 100.0 |

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة التي أعدتها الباحثة، حيث تكونت هذه الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية، تمثل القسم الأول منها بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، بينما تكون القسم الثاني من الاستبانة من (35) فقرة موزعة على أربعة محاور (كفايات إعداد الدروس، كفايات تنفيذ الدروس، كفايات إدارة الصف، وكفايات التقويم) بهدف قياس مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي الصف، والقسم الثالث تضمن (9) فقرات تقيس دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. وقد جرى صياغة فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تمثلت الإجابات بـ (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

صدق أداة الدراسة

للتأكد من صدق أداة الدراسة اتبعت الباحثة طريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري

جرى اعتماد نهج الصدق الظاهري لتحقيق مدى صلاحية وملاءمة استبانة البحث، وقد خضعت الاستبانة للفحص من قبل لجنة من الخبراء المتخصصين في مناهج التدريس والأوساط الأكاديمية. وجرى استشارة هؤلاء الخبراء لإبداء أحكامهم بشأن مدى ملاءمة الاستبيان، وملاءمته لأهداف البحث، ومدى فاعليته في قياس الأبعاد المقصودة. بناءً على ملاحظاتهم القيمة، والتي تضمنت اقتراحات للتعديل أو الحذف أو الإضافة أو إعادة صياغة العناصر، ثم جرى تنقيح الاستبيان لتحسينه والتأكد من صدقه وملاءمته لأهداف البحث.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي

بالإضافة إلى ذلك، جرى تقييم صدق الاتساق الداخلي عبر تطبيق أداة البحث على عينة أولية مكونة من (30) معلماً ومعلمة من منطقة القويسمة، والذين لم يكونوا جزءاً من عينة الدراسة الرئيسية. واستخدم معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباطات بين درجة كل عنصر والنتيجة الإجمالية للبعد الخاص به. وتوضح الجدول الآتي نتائج عملية التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان:

جدول (2): معاملات صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

| معامل الارتباط | عدد الفقرات | المحور |
|----------------|-------------|-------------------------------------|
| **0.714 | 8 | كفايات إعداد الدروس |
| **0.674 | 9 | كفايات تنفيذ الدروس |
| **0.709 | 10 | كفايات إدارة الصف |
| **0.617 | 8 | كفايات التقويم |
| **0.718 | 9 | دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية |

** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع فقرات محاور الاستبانة ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بالدرجة الكلية للاستبانة، وبذلك يتحقق صدق الاتساق الداخلي في الفقرات التابعة لكل محور.

ثبات أداة الدراسة

استخدمت معادلة (ألفا كرونباخ) كأداة لتقييم ثبات أداة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتطبيق هذه المعادلة على بيانات الاستبانة التي جمعتها من العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج كما يلي:
جدول (3): قيم معامل الثبات لمحاور الاستبانة والاستبيان ككل

| معامل الثبات | عدد الفقرات | المحور |
|--------------|-------------|-------------------------------------|
| 0.816 | 8 | كفايات إعداد الدروس |
| 0.845 | 9 | كفايات تنفيذ الدروس |
| 0.771 | 10 | كفايات إدارة الصف |
| 0.731 | 8 | كفايات التقويم |
| 0.814 | 9 | دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية |
| 0.810 | 44 | الاستبانة ككل |

من الجدول السابق، يظهر أن قيم معامل (ألفا كرونباخ) لعناصر المجال الأول تتراوح بين (0.713) و(0.845)، وللمجال الثاني بلغت (0.814)، وكانت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) لعناصر الاستبيان ككل تبلغ (0.810). يشير ذلك إلى وجود ثبات جيد في البيانات، مما يعزز موثوقية البيانات التي جمعت من قبل مشاركي الدراسة في هذا السياق.

الأساليب الإحصائية

جرى إدخال وتحليل بيانات الدراسة بشكل أساسي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v.26)، حيث طبقت الأساليب الإحصائية الآتية لتحقيق أهداف الدراسة:

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies & Percentages).
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Mean & Standard Deviation).
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).
- معامل ألفا- كرونباخ (Cronbach's Alpha).

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى الكفايات المهنية لمعلمي الصف في تربية لواء القويسمة من وجهة نظر معلمي الصف؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الاستبانة

| الرتبة | المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|--------|-------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | المحور الأول: كفايات إعداد الدروس. | 3.77 | 0.516 | مرتفع |
| 1 | المحور الثاني: كفايات تنفيذ الدروس. | 3.94 | 0.698 | مرتفع |
| 3 | المحور الثالث: كفايات إدارة الصف. | 3.61 | 0.622 | متوسط |
| 4 | المحور الرابع: كفايات التقويم. | 3.19 | 0.753 | متوسط |
| | الأداة ككل | 3.65 | 0.408 | متوسط |

من الجدول السابق يتضح أن مستوى الكفايات المهنية لمعلمي الصف في تربية لواء القويسمة جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.65) وانحراف معياري (0.408)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح، مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في مستوى الكفايات المهنية، كما تظهر النتائج أن كفايات تنفيذ الدروس جاءت بالمرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94)، بينما جاءت كفايات إعداد الدروس بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.77)، كما جاءت كفايات إدارة الصف بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وجاءت كفايات التقويم بالمرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.19). تتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري (2021) التي تبين وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات الطلبة الممارسين في ميدان التربية والتعليم وغير الممارسين لصالح الممارسين، وهو ما يؤكد الخبرة الإضافية والمعرفة لدى الممارسين، ولكنها تختلف مع دراسة مسعود وآخرون (2022) التي بيّنت عدم تمتع معلمي التربية الفنية بالكفايات التدريسية.

ولمزيد من التفاصيل، قامت الباحثة بإيجاد المتوسطات الحسابية لكل محور من المحاور كلاً على حدة، وكانت النتائج كما يلي:

- أولاً: كفايات إعداد الدروس

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمحور كفايات إعداد

الدروس مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 7 | لدي القدرة على تحليل الدرس إلى جوانب التعلم المختلفة. | 4.0085 | .91672 | مرتفعة |
| 5 | أصبغ الأهداف السلوكية صياغة إجرائية محددة. | 3.9517 | .94910 | مرتفعة |
| 8 | أخطط للأنشطة اللاصفية. | 3.9063 | .95766 | مرتفعة |
| 6 | أختار الأنشطة التعليمية المناسبة. | 3.9006 | 1.02326 | مرتفعة |
| 2 | أراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند التخطيط للدرس. | 3.8892 | .99669 | مرتفعة |
| 4 | أنوع في الأهداف السلوكية في المجالات المختلفة. | 3.7670 | .99127 | مرتفعة |
| 1 | أنظم الدروس في خطوات منطقية تساعد على الفهم. | 3.6761 | 1.02543 | متوسطة |
| 3 | أعد الوسائل التعليمية الملائمة. | 3.5170 | 1.10670 | متوسطة |
| | كفايات إعداد الدروس ككل | 3.77 | 0.516 | مرتفعة |

ويبين الجدول أن هناك تقديرات عالية لمجور مهارات إعداد الدرس، مما يشير إلى أن المعلمين يتمتعون بمهارات عالية في هذا المجال. حيث حصلت الفقرة (7): "لدي القدرة على تحليل الدرس إلى جوانب تعليمية مختلفة" على متوسط مرتفع (4.0085) مع انحراف معياري منخفض (0.91672) وجرى تصنيفها على أنها "مرتفعة". ويشير هذا إلى أن المعلمين قادرين على تحليل التدريس تحليلاً شاملاً، والنظر في جوانب متنوعة من التعلم، وقد كان للبناء (5): "أصيغ الأهداف السلوكية صياغة إجرائية محددة" متوسط مرتفع (3.9517) مع انحراف معياري منخفض (0.94910) وجرى تصنيفه على أنه "كبير". وهذا يدل على أن المعلمين لديهم القدرة على صياغة أهداف سلوكية ملموسة وواضحة بشكل فعال.

بينما حققت الفقرة (1): "أنظم الدروس إلى خطوات منطقية تساعد على الفهم" متوسطاً حسابياً (3.6761) مع انحراف معياري منخفض (1.02543) وحصلت على تقدير "متوسط". وحققت الفقرة (3): "أعد وسائل تعليمية مناسبة" متوسطاً حسابياً (3.5170) مع انحراف معياري منخفض (1.10670) وحصلت على تقدير "متوسط"، وقد حقق المحور العام لمهارات إعداد الدرس متوسطاً مرتفعاً (3.77) مع انحراف معياري منخفض (5160.) وحصل على درجة أهمية مرتفعة. بشكل عام، يؤدي المعلمون أداءً جيداً في مهارات إعداد الدروس بسبب درجاتهم العالية في جوانب عديدة، وباختصار ينبغي دعم المعلمين لتطوير مهاراتهم ومعارفهم في إعداد الدروس عبر توفير فرص التدريب والمشاركة لتعزيز خبرات التعلم لدى الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية بشكل أفضل.

- ثانياً: كفايات تنفيذ الدروس

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمحور كفايات تنفيذ الدروس مرتبة

تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | أحرص على تصحيح إجابات الطلاب غير الصحيحة. | 4.0852 | .91434 | مرتفعة |
| 9 | أستخدم اللغة العربية الفصحى السليمة أثناء شرح الدروس. | 3.9886 | .95773 | مرتفعة |
| 7 | التمهيد للدرس بطريقة مناسبة. | 3.9602 | .92055 | مرتفعة |
| 1 | لدي القدرة على إدارة حلقات الحوار والمناقشة بين الطلبة أثناء الحصة. | 3.9347 | .97475 | مرتفعة |
| 4 | أوزع زمن الحصة لتحقيق أهداف الدرس المرجوة. | 3.8892 | .95881 | مرتفعة |
| 5 | الإجابة عن أسئلة الطلبة بما يتناسب مع أعمارهم ومستواهم الفكري. | 3.8735 | .94315 | مرتفعة |
| 8 | أتحرى الدقة العلمية عند عرض الدروس. | 3.8607 | .92909 | مرتفعة |
| 3 | أهتم بجانب المتعة والتشويق لمنع شعور الطلبة من الملل أثناء الدرس. | 3.7593 | 1.03498 | مرتفعة |
| 6 | أستخدم طريقة المناقشة أثناء الحصص. | 3.6222 | 1.11803 | متوسطة |
| | كفايات تنفيذ الدروس ككل | 3.94 | 0.698 | مرتفعة |

ووفقاً للجدول (5) المتوسط الحسابي لمحور كفايات تنفيذ الدروس هو (3.94) من أصل (5)، وهذا يعني أن المعلمين في الدراسة قد حصلوا على تقدير "مرتفع" على المستوى العام لهذا المحور ببساطة، المعلمون يعتقدون أن لديهم مهارات جيدة في تنفيذ الدروس، كما أن الانحراف المعياري للمحور هو (0.6980)، وهذا يشير إلى أن معظم المعلمين في الدراسة قد قدموا تقديرات قريبة من المتوسط الحسابي؛ بمعنى آخر، هناك توحيد نسبي في طريقة تقييم المعلمين لمهاراتهم في تنفيذ الدروس.

معظم الفقرات (2، 9، 7، 1، 4، 5، 8) حصلت على تقدير "مرتفع". هذا يعني أن المعلمين يشعرون بأنهم يمتلكون مهارات ممتازة في الجوانب المختلفة لتنفيذ الدروس، الفقرة (6) حصلت على تقدير "متوسط"، مما يشير إلى وجود فرصة لتحسين مهارات استخدام طرق المناقشة أثناء الحصص، الفقرة (3) أيضاً حصلت على تقدير "متوسط"، مما يشير إلى أن هناك مجالاً لتطوير مهارات إثراء الدروس بالعناصر التي تزيد من متعة التعلم. بشكل عام، يمكن القول إن المعلمين يجيدون تنفيذ الدروس بشكل جيد، ولديهم تقدير إيجابي لمهاراتهم. ومع ذلك، هناك فرص لتحسين بعض الجوانب مثل استخدام طرق المناقشة بشكل أفضل، وإثراء الدروس بعوامل تزيد من إثارة الاهتمام والمتعة لدى الطلاب.

- ثالثاً: كفايات إدارة الصف

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمحور كفايات إدارة الصف مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 8 | أستخدم الأساليب الحديثة في إدارة الصف. | 4.0739 | .91844 | مرتفعة |
| 9 | أستطيع التعامل بشكل فعال مع الطلاب المتمردين أو الصعوبات في السلوك. | 3.9972 | .89792 | مرتفعة |
| 7 | أدير الصف وفقاً لمبادئ الحرية واحترام الرأي الآخر. | 3.9574 | .94033 | مرتفعة |
| 6 | أشجع الطلبة على المشاركة بفعالية في المواقف التعليمية. | 3.8517 | .90295 | مرتفعة |
| 3 | أتمثل كقدوة حسنة للطلاب فيما يصدرمني من أقوال أو أفعال. | 3.7500 | .98131 | مرتفعة |
| 4 | أحافظ على النظام داخل الصف أثناء الحصة. | 3.6705 | .98965 | متوسطة |
| 2 | أحافظ على حسن اللباس والمظهر العام. | 3.6386 | .96070 | متوسطة |
| 10 | أنوع في الأساليب عند تدريس الطلبة. | 3.5290 | .90145 | متوسطة |
| 5 | أقبل آراء الطلبة ومناقشتهم فيما يخص موضوع الدرس. | 3.5034 | .89747 | متوسطة |
| 1 | أقيم علاقات حسنة مع الطلاب. | 3.4159 | 1.03444 | متوسطة |
| | كفايات إدارة الصف ككل | 3.61 | 0.622 | متوسطة |

تظهر نتائج الجدول (6) تقييمات المعلمين لمهارات إدارة الفصل الدراسي. المتوسط الحسابي لمحور مهارات إدارة الصف هو (3.61) من (5)، وهذا يشير إلى أن المعلمين المشاركين في الدراسة يعتقدون أن لديهم بشكل عام مهارات قوية في إدارة الصف، والانحراف المعياري للمحور هو (0.6220) مما يدل على وجود التجانس نسبياً إلى تقييمات المعلمين لمهارات إدارة الصف؛ وبعبارة أخرى تقديراتهم لا تكاد تختلف عن بعضها بعضاً. كما جرى تصنيف معظم الفقرات (الفقرات 8، 9، 7، 6، 3، 2، 10، 5، 1) على أنها "ضرورية"، وهذا يشير إلى أن المعلمين يعتقدون أن لديهم مهارات ممتازة في إدارة الفصل الدراسي في التعامل مع الطلاب، والحفاظ على الانضباط والمظهر العام، وتشجيع المشاركة النشطة، وقبول آراء الطلاب. بينما حصلت الفقرة (4) على تصنيف "متوسط"، يشير هذا إلى أن هناك بعض الطرق لتحسين القدرة على الحفاظ على النظام في الفصل الدراسي. بشكل عام، يعتقد المعلمون أن لديهم مهارات جيدة في قيادة الدروس والتفاعل بفعالية مع الطلاب، وعلى الرغم من وجود مجال للتحسين في بعض المجالات، إلا أنهم واثقون جداً من قدرتهم على إكمال الدورة بنجاح.

- رابعاً: كفايات التقييم

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لمحور كفايات إدارة

الصف مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|------------|--|-----------------|-------------------|---------|
| 2 | أقوم الطلبة في ضوء امتثالهم للقيم والاتجاهات الدينية. | 4.0966 | 1.00244 | مرتفعة |
| 1 | أشجع الطلبة على استخدام التقييم الذاتي. | 3.7528 | .96002 | مرتفعة |
| 5 | أنوع في إستراتيجيات التقييم المختلفة. | 3.6761 | 1.12860 | متوسطة |
| 7 | أحلّ نتائج التقييم واستخدمها لتحسين أدائه وتعزيز تحصيل الطلاب. | 3.6010 | .49710 | متوسطة |
| 4 | أنوع في استخدام إستراتيجيات التقييم. | 3.3693 | .98996 | متوسطة |
| 8 | أتابع الواجبات الصفية واللاصفية باستمرار. | 3.2604 | .78024 | متوسطة |
| 3 | أقدم تغذية راجعة للطلبة. | 3.0949 | .94449 | متوسطة |
| 6 | أعد اختبارات مختلفة لقياس تحصيل الطلبة. | 3.0557 | 1.08471 | متوسطة |
| | كفايات التقييم ككل | 3.19 | 0.753 | متوسطة |

نتائج الجدول (7) توضح تقديرات المعلمين لكفايات إدارة الصف، فالمتوسط الحسابي لمحور كفايات التقييم هو (3.19) من أصل (5)، وهذا يشير إلى أن المعلمين يعتقدون أن لديهم مهارات متوسطة في مجال إدارة التقييم، والانحراف المعياري للمحور هو (0.7530)، وهذا يشير إلى وجود تباين معتدل بين تقديرات المعلمين لمهارات إدارة التقييم. الفقرة (2) حصلت على تقدير "مرتفع". يشير هذا إلى أن المعلمين يشعرون بأنهم يقومون بتقييم الطلاب بنجاح، ويتحققون من امتثالهم للقيم والاتجاهات الدينية، الفقرة (1) حصلت على تقدير "مرتفع". يشير هذا إلى أن المعلمين يشجعون الطلاب على استخدام التقييم الذاتي بفعالية. بينما الفقرة (3) حصلت على تقدير "متوسط"، ويشير هذا إلى أن المعلمين يقدمون تغذية راجعة للطلاب بمتوسط مستوى. والفقرة

(6) حصلت على تقدير "متوسط"، يشير هذا إلى أن المعلمين يعدون اختبارات مختلفة لقياس تحصيل الطلاب بشكل متوسط. بشكل عام، يبدو أن المعلمين يرون أن لديهم مهارات متوسطة في إدارة التقويم والتقييم؛ هناك بعض التنوع في إستراتيجيات التقويم، ولكن يمكن تحسينها أكثر للارتقاء بمستوى الكفايات في هذا المجال.

نتائج السؤال الثاني: ما دور معلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة؟

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقدير لدور معلمة الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التقدير |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------|
| 1 | أراعي الفروق الفردية بين الطلبة. | 4.3712 | .69012 | مرتفعة |
| 9 | أعزز سلوك الأطفال داخل الغرفة الصفية. | 4.2337 | .69021 | مرتفعة |
| 2 | أراعي الفروق في مستوى التفكير بين الطلبة. | 4.0702 | .50223 | مرتفعة |
| 6 | أراعي الفروق في المواهب بين الطلبة. | 3.8140 | .84703 | مرتفعة |
| 4 | أتيح للطلبة التعليق وابداء آرائهم أثناء الحصص. | 3.7705 | .42678 | مرتفعة |
| 7 | أراعي الفروق في سرعة التعلم بين الطلبة. | 3.7609 | .99824 | مرتفعة |
| 8 | أراعي الفروق في التطور الاجتماعي بين الطلبة. | 3.6637 | .99800 | متوسطة |
| 3 | أراعي الفروق في القدرة الحركية بين الطلبة. | 3.6033 | .49754 | متوسطة |
| 5 | أنوع من مكاني في حجرة الصف من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. | 3.2308 | .42602 | متوسطة |
| | مراعاة الفروق الفردية ككل | 3.82 | 0.614 | مرتفعة |

من الجدول السابق يتضح أن دور معلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من وجهة نظر معلمي الصف في تربية لواء القويسمة جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.82) وبانحراف معياري (0.614)، وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد عينة الدراسة في تقديرهم لدور معلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. كما تظهر النتائج أن فقرة "أراعي الفروق الفردية بين الطلبة" جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.3712)، بينما جاءت فقرة "أعزز سلوك الأطفال داخل الغرفة الصفية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.2337)، كما جاءت فقرة "أراعي الفروق في مستوى التفكير بين الطلبة" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (4.0702)، كما جاءت فقرة "أراعي الفروق في المواهب بين الطلبة" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.8140)، كما جاءت فقرة "أتيح للطلبة التعليق وابداء آرائهم أثناء الحصص" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (3.7705)، كما جاءت فقرة "أراعي الفروق في سرعة التعلم بين الطلبة" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي بلغ (3.7609)، كما جاءت فقرة "أراعي الفروق في التطور الاجتماعي بين الطلبة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.6637)، كما جاءت فقرة "أراعي الفروق في القدرة الحركية بين الطلبة" في المرتبة الثامنة بمتوسط

حسابي بلغ (3.6033)، وأخيراً فقرة "أنوع من مكاني في حجرة الصف من أجل مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (3.2308). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لزهري (2022) وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي المرحلة المتوسطة للمجموعة التجريبية قبل وبعد المعالجة.

نتائج السؤال الثالث: ما أثر الكفايات المهنية لمعلمي الصف في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من وجهة نظر معلمي الصف تربية لواء القويسمة؟

جدول (10): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الكفايات المهنية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة

| معامل الارتباط | الكفايات التدريسية |
|----------------|---------------------|
| **0.712 | كفايات إعداد الدروس |
| **0.608 | كفايات تنفيذ الدروس |
| **0.678 | كفايات إدارة الصف |
| **0.724 | كفايات التقويم |
| **0.721 | الدرجة الكلية |

** دال عند المستوى (0.01)

وتظهر نتائج الجدول (10) معاملات ارتباط بيرسون بين الكفايات المهنية ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبين تحليل هذه النتائج أن هناك علاقات إيجابية وقوية بين الكفايات المهنية ومراعاة الفروق الفردية. وهنا تحليل أكثر تفصيلاً:

إن مهارات الإعداد للتدريس لها علاقة إيجابية واضحة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبلغ معامل الارتباط بينهما (0.712)، مما يدل على أن المعلمين الذين يتمتعون بمهارات قوية في إعداد الدروس مع اعتبارات متنوعة هم أكثر عرضة لمراعاة احتياجات الطلاب واختلافاتهم. كما أن مهارات التدريس في التدريس لها ارتباط إيجابي وقوي مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبلغ معامل الارتباط بينهما (0.608)، مما يشير إلى أن المعلمين الذين يستطيعون تنفيذ الدروس بفعالية هم أكثر عرضة للتفكير في احتياجات الطلاب واختلافاتهم.

كما أن مهارات الإدارة الصفية مترابطة بشكل إيجابي وقوي، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبلغ معامل الارتباط بينهما (0.678)، مما يشير إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بمهارات إدارة الفصل الدراسي يمكنهم معالجة الاختلافات السلوكية واحتياجات الطلاب بشكل أكثر فعالية. ترتبط مهارات التقويم بإيجابية وقوة مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبلغ معامل الارتباط بينهما (0.724)، مما يدل على أن المعلمين الذين لديهم مهارات قوية في تقييم أداء الطلاب يمكنهم تحليل فروق الأداء بين الطلاب بشكل أفضل، والتفكير في كيفية دعم احتياجاتهم المختلفة. تظهر الدرجة الإجمالية للكفايات المهنية علاقة إيجابية وقوية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويبلغ معامل الارتباط بينهما (0.721)، مما يدل على أن المعلمين الذين يتمتعون عمومًا بكفايات مهنية عالية قد يكونون أكثر استعداداً لمراعاة احتياجات الطلاب واختلافاتهم بشكل كامل. وبشكل عام يمكن القول إنه تم التأكيد من وجود علاقة إيجابية وقوية بين

الكفايات المهنية للمعلمين وقدرتهم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، مما يدل على أهمية توفير التدريس المناسب والتقييم وتطوير الإدارة الصفية المناسبة ومهارات التسليم للطلاب، وتعزيز تجربة التعلم لجميع الطلاب.

التوصيات

- توصلت الدراسة إلى توصيات عديدة يمكن أن تساعد في تحسين المشهد التعليمي في منطقة القويسمة:
- ضرورة إجراء مسح أو استبيان شامل بين المعلمين في لواء القويسمة لتقييم تصوراتهم وخبراتهم فيما يتعلق بالكفايات المهنية وتأثيرها على معالجة الاختلافات الفردية بين الطلاب.
 - تحديد الكفايات المهنية المحددة التي تعد ضرورية لمعلمي الفصل عندما يتعلق الأمر بمعالجة الاختلافات الفردية، يمكن أن يشمل ذلك الكفايات المتعلقة بالتعليمات المتميزة، وإدارة الفصول الدراسية، والاتصال، والتقييم.
 - تقييم فعالية برامج التطوير المهني الحالية للمعلمين في لواء القويسمة؛ تقييم ما إذا كانت هذه البرامج تزود المعلمين تزويداً كافياً بالكفايات اللازمة لمعالجة الاختلافات الفردية.
 - تنظيم ورش عمل أو حلقات دراسية للمعلمين الذين يركزون على تعزيز كفاياتهم المهنية في تقديم الاحتياجات المتنوعة للطلاب، يمكن أن تعتمد ورش العمل هذه على أفضل الممارسات ونتائج البحوث.
 - تشجيع التعاون بين المعلمين داخل لواء القويسمة، يمكن أن تكون مشاركة الخبرات والإستراتيجيات لمعالجة الفروق الفردية مفيدة للغاية.
 - النظر في إجراء دراسة طولية لتتبع التغييرات في كفايات المعلمين ونتائج الطلاب على مدى فترة طويلة. هذا يمكن أن يوفر نظرة ثاقبة على استدامة التحسينات.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

بدران، شبل، وسليمان، سعيد. (2016). *المعلم ومهنة التعليم في الوطن العربي*. الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

الحسيني، فهد عبيد عبد الرحمن، والعنيزات، صباح حسن حمدان. (2021). *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات المعرفية والأدائية لمعلمي المرحلة الأساسية في الكشف عن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الراوي، جميلة. (2018). *تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية*. *المجلة التربوية*، 51، (482-514).

ظه، محمود إبراهيم. (2020). *أثر بيئة تدريب إلكترونية في تنمية الكفايات المهنية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم بمدارس التربية الخاصة*. *مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ*، 20 (4)، (297-320).

العلي، يسرى (2016). *الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي الطلبة الموهوبين في المملكة الأردنية الهاشمية*. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 43 (3)، (1397-1414).

العمرى، أبركان. (2021). *المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين في الجزائر، دراسة تحليلية من وجهة نظر طلبة الماستر جامعة برج بوعريج*. *مجلة أبحاث ودراسات التنمية*، 8 (1)، (211 - 229).

الفقرا، سليمان. (2020). *المنظور الاستراتيجي لكفايات المعلمين في إعداد برامج إثرائية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بالتطبيق مع مدارس لواء المدارس العادية مدارس لواء القصر/ المملكة الأردنية الهاشمية*. *المجلة العلمية للنشر العلمي*، 23، (33-55).

القحطاني، عبد هلال بن حجاب. (2016). *الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقات البصرية بمدينة تبوك في ضوء بعض المتغيرات*. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 2 (12)، (427-446).

القريشي، عائدة. (2016). *الكفايات المهنية والتدريسية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة*. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 13 (48)، (1-35).

كبا، يحيى حمزة. (2021). *الكفايات المهنية للمعلم عند الإمام الغزالي دراسة تأصيلية*. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، 3 (56)، (36-48).

لزهر، خلوة. (2022). فعالية برنامج تدريبي تنمية الكفايات في بناء الاختبارات لدى معلمين المرحلة المتوسطة. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*, 8 (2)، (397 – 410).

مسعود، منذر علوان، وراضي، زهور جبار. (2022). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية. *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية*, 28 (117)، (767 – 784).

ثانياً: المراجع الأجنبية

Aspelin, J., & Jonsson, A. (2019). Relational competence in teacher education. Concept analysis and report from a pilot study. *Teacher development*, 23(2), 264-283.

Falloon, G. (2020). From digital literacy to digital competence: the teacher digital competency (TDC) framework. *Educational Technology Research and Development*, 68, 2449-2472.

Gabrijelčič, M. K., & Konrad, S. Č. (2019). Analyzing teachers' competencies in regular classroom practice with gifted students in Slovenia. In *Implicit Pedagogy for Optimized Learning in Contemporary Education* (pp. 166-183). IGI Global.

Karim, A., Kartiko, A., Daulay, D. E., & Kumalasari, I. D. (2021). The Effect of The Supervision of The Principal and The Professional Competency of Teachers on Teacher Performance in Private MI in Pacet District. *Nidhomul Haq: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*, 6(3), 497-512.

Khalil, M., & Accariya, Z. (2016). Identifying "good" teachers for gifted students. *Creative Education*, 7(3), 407-418.

Lazhar, K. (2022). The effectiveness of a training program to develop competencies in constructing tests among middle school teachers. (In Arabic). *Journal of Humanities and Social Sciences*, 8 (2), 397-410.

Lorensius, L., Anggal, N., & Lugan, S. (2022). Academic Supervision in the Improvement of Teachers' Professional Competencies: Effective Practices on the Emergence. *EduLine: Journal of Education and Learning Innovation*, 2(2), 99-107.

- Philip, M. P., & Ramya, K. (2017). Professional competencies for effective teaching learning process. *International Journal of Trend in Research and Development (IJTRD)*, 25-29.
- Saihu, S. (2020). The Urgency Of Total Quality Management In Academic Supervision To Improve The Competency Of Teachers. *Edukasi Islami: Journal Pendidikan Islam*, 9(02), 297-323.
- Skantz-Åberg, E., Lantz-Andersson, A., Lundin, M., & Williams, P. (2022). Teachers' professional digital competence: an overview of conceptualisations in literature. *Cogent Education*, 9(1), 2063224.